ومن ليس له بها دراية ومعرفة ، بينما معجزة كل نبى جعلها الله جل وعلا مما يتعاطاه أهل زمانه .

ننتهى مما سبق إلى أن المعجزة ضرورية للنبى « لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل » . وقد تبين أن علماء المسلمين يرون أن للإقناع إحدى سبيلين : إما العقل والبرهان ، وإما المعجزة المبنية على خرق العادة وإذا كان البرهان العقلى لا يخضع له إلا ذووالعقول المستنيرة ، والأذهان الصافية ، والقلوب المستشرفة للعرفان ، فإن من البشر من لا يصلح لدعوته إلا أن يروا أمراً خارقاً ، ويلمسوا بأيديهم شيئاً متصوراً بالعقل ، معجزاً للبشر ، فتقوم الحجة .

* * *